ثم حركت الهمزة بالفتحة للخفة فادغما ايضا للمجانسة وقيل
اصلها مهما وهي مركبة من مه وما فجعلت الهاء همزة لقرب المخرج
فصار اما فيفعل كما مر هذا مقالة الافاضل في اصل لفظة اما
والاصح عندي ان لا تقدر لها اصل لانها على ان تقدر لها اصل
لابد عن تصرف وتبدل وهما من خواص الاسم والفعل المتصرفين
واما لفظة اما فغير متصرفة قوله اي لان جاءه الاعمى فان قلت
اللام المحذوفة لا يخلو اما ان يكون من القران او لا منه لا سبيل
الى الاول لان القران لا يزاد ولا ينقص لان الزيادة و
النقصان من امارة الحدوث تعالى كلام الله عن ذلك علوا
كبيرا ولا الى الثاني لانها اذا كانت من غير القرآن فلا يشتهر
بحذف اللام عما لا يكون من القرآن قلت لا مخلص من هذا السؤال
الا اذا يحمل مقالة النحاة على المجاز لانهم يقولون حذفت اللام الجارة
من المثالين وغيرهما مجازا حفظا للقواعد العربية لا على
سبيل الحقيقة حتى يلزم ما ذكرتم فاحفظ فانه بحث
عجيب قوله على ان اللام متعلقة بلا تدعوا يعني تحذف
اللام اذا كان المتعلق مقدما على المتعلق وهاهنا ليس كذلك
بل الامر بالعكس واذا جاز الحذف مقدما اي المتعلق فيجوز
بالطريق الاولى فان قلت ما الفائدة في تقديم المتعلق على
المتعلق في الاية وغيرها قلت التقديم يفيد القصر كما

افادة

افادة في قولك ما زيد الا شاعر وما الا زيد شاعر اما وجه القصر في
الاول فانك اذا قلت ما زيد توجه النفي الى وصف زيد دون
ذاته وحينئذ لا نزاع في طوله وقصره وما اشبه ذلك بل في كونه
شاعرا محبا او غير شاعر فيتناوله النفي زيدا فاذا قلت
الا شاعر جاء القصر وهو قصر الموصوف على الصفة ووجه
القصر في الثاني انك اذا قلت ما شاعر افاد قلت النفي على
الوصف اعني ثبوته حرف الفعل النفي الى ثبوت الوصف
لمن يصح في حقه النزاع فاذا قلت الا زيد جاء القصر الصفة
على الموصوف وكذا وما محمد الا رسول الاية اي هو مقصود
على الرسالة وهو قصر الموصوف على الصفة وقيل فائدة
التقديم هي رد الخطاء في التعيين من المتعدد انك ضربت
انسانا واصاب في ذلك ولكن اعتقد انه غير زيد واخطأ
فيه فقلت له ردا عن الخطاء زيدا ضربت فتعين المتكلم
ما ضربه بخصوصه بهذه الفائدة بالتقديم واعلم يجري في
الجار والمجرور والمفعول به والظرف والحال والمفعول له
وغيرها مثال الجار والمجرور بزيد مررت ومثال المفعول به
زيدا ضربت ومثال الظرف الزمان يوم الجمعة صمت
ومثال الظرف المكان خلف المسجد صليت ومثال الحال
راكبا جئت ومثال المفعول له تأديبا له ضربت وقد يكون

Copyright King Saud University